الحـارث بن عبـد الله بن عمـرو بن عبد مَنَاف بن هِلال بن عامر بن /٢٧و. صَعْصَعـة بن معاوية أخي سعد. رضيعا النبي ﷺ[١] ابني بَكْر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيلان القيسيّة، في شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة، وهي أُمُّ المساكين، كُنِّيتْ بذلك في الجاهلية، لرأفتها بهم ورحمتها وإحسانها إليهم[٢]، ولمَّا خطبها رسولُ الله ﷺ جَعلت أَمرَها إليهِ، فتـزوَّجها وأَصدقها اثنتي عشرة أوقيةً ونشّاً. والنشُّ النصف، وذلك خمسمائة درهمٍ. لأنّ الأوقية أربعـون درهماً. وكانت قبله عند الطُّفيل بن الحارث بن المطَّلب بن عبد مَنَاف بن قُصيّ، فطلّقها، فتزوّجها أخوه عُبيدة بن الحارث، فقُتل عنها يوم بدرٍ شهيداً، فخلَفَ عليها رسول الله ﷺ وبهذا جزم الدمياطيّ[٣].

وقيل: كانت تحت عبـد الله بن جَحْش، قُتـل عنها يوم أُحد، فتزوّجها رسول الله ﷺ. قاله ابن عبد البر[٤]، وحكاه عن ابن شهاب[٥]، وصحّحه عبد الغني. ومكثتْ عند النبيّ ﷺ ثمانية أشهرٍ، وماتت في آخر شهر ربيعٍ الآخر من السنة الرابعة من الهجرة، وصلى عليها رسول الله ﷺ ودفنها بالبَقيع، وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها، وقيل: إنها مكثت عند النبيّ ﷺ شهرين أو ثلاثةً.

---

(١) يريد رضاعته عند حليمة في بني سعد بن بكر بن هوازن.

(٢) قال ابن حجـر في الإصـابـة ٤/٣٠٩: يقال لها أم المساكين لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم.

(٣) المختصر ق ١٨.

(٤) الاستيعاب ٤/٣٠٩.

(٥) هو محمد بن مسلم بن عب الله بن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ) من علماء السنة والحديث المعروفين.